

تعرف إلى أبرز ردود الفعل الدولية تجاه الهجوم الإيراني على إسرائيل



باريس - أ ف ب

دانّت الدول الغربيّة الضربات الإيرانيّة على إسرائيل، محدّرة من أنّ الهجوم يهدّد بمزيد من زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط.

وفي حين ستشكّل هذه الضربات محور جلسة لمجلس الأمن الأحد، أعربت الصين عن قلقها داعية إلى الهدوء وضبط النفس.

في ما يأتي أبرز ردود الفعل الدوليّة:

- الولايات المتحدة: دعم ثابت

أكد الرئيس الأمريكي جو بايدن في اتصال مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو التزام الولايات المتحدة الثابت بأمن إسرائيل.

وأكدت المتحدّثة باسم مجلس الأمن القومي الأمريكي أدريان واتسون مجدداً دعم بايدن الصارم لأمن إسرائيل. وأوضح «قلت له إن إسرائيل أبدت قدرة لافتة على الدفاع عن نفسها في وجه هجمات غير مسبوقة وفي إحباطها موجهة رسالة واضحة إلى أعدائها بأنه لا يمكنهم جدياً تهديد أمن إسرائيل».

وقال إن واشنطن ساهمت في إسقاط تقريباً كل المسيرات والصواريخ التي أطلقتها إيران على إسرائيل.

– الاتحاد الأوروبي: تصعيد غير مسبوق

أكد مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل عبر منصة إكس أن الاتحاد يدين بشدة هجوم إيران على إسرائيل، مندداً بتصعيد غير مسبوق وتهديد خطر للأمن الإقليمي.

– بريطانيا: هجوم متهور

أعلنت الحكومة البريطانية إرسال طائرات مقاتلة إضافية إلى الشرق الأوسط، مؤكدة أنها ستعترض إذا لزم الأمر أي هجوم جوي.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية في بيان «أرسلنا عدة طائرات إضافية تابعة لسلاح الجو الملكي ووحدات للتزود بالوقود في الجو إلى المنطقة».

وأضافت أن «هذه الطائرات البريطانية ستعترض أي هجوم جوي في نطاق بعثاتنا الموجودة إذا لزم الأمر».

وندّد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك بالهجوم الإيراني المتهور، مؤكداً أن بريطانيا ستواصل الدفاع عن أمن إسرائيل.

وقال سوناك: «إلى جانب حلفائنا، نعمل في شكل حثيث على ضمان استقرار الوضع والحول دون تصعيد إضافي، لا يريد أحد رؤية مزيد من الدماء المُرّقة».

– الصين: تهدئة وضبط نفس

أعربت الصين الأحد عن قلقها العميق من الهجوم، وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لم يتم كشف اسمه إن بكين، «تعرب عن قلقها العميق إزاء التصعيد الراهن وتدعو كل الأطراف المعنية إلى ممارسة الهدوء وضبط النفس لتفادي تصعيد إضافي».

وأضاف «تدعو الصين المجتمع الدولي، خصوصاً الأطراف ذات التأثير، إلى أداء دور بناء لصالح الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط».

– غوتيريش: تصعيد خطر

دان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش السبت، بشدة التصعيد الخطر المتمثل في الهجوم الإيراني على إسرائيل، داعياً إلى وقف فوري لهذه الأعمال العدائية.

وقال: «أحضّ جميع الأطراف على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس للحول دون أي عمل قد يؤدي إلى مواجهات عسكرية كبرى على جبهات متعددة في الشرق الأوسط».

– فرنسا: عتبة جديدة

أكد وزير الخارجية الفرنسي ستيفان سيجورنيه السبت، عبر منصة إكس، أن بلاده تدين الهجوم الذي شنته إيران على إسرائيل.

وكتب الوزير «إيران عبر قرارها تنفيذ هذا العمل غير المسبوق، إنما تتجاوز عتبة جديدة في أفعالها الهادفة إلى زعزعة الاستقرار وتُجازف بحصول تصعيد عسكري»، مضيفاً أن «فرنسا تكرر تمسكها بأمن إسرائيل وتؤكد تضامنها معها».

– برلين: تحذير من الفوضى

حذرت ألمانيا من أن الهجوم الإيراني قد يغرق منطقة بكاملها في الفوضى.

وكتبت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك على منصة إكس، «ندين بأشد العبارات الهجوم المستمر الذي قد يغرق منطقة بكاملها في الفوضى»، مضيفة «على إيران ووكلائها أن يوقفوا هذا الأمر فوراً»، وكررت أن برلين تقف بحزم إلى جانب إسرائيل.

– إيطاليا: استعداد لكل السيناريوهات

أعلن وزير الخارجية الإيطالي أنطونيو تاياني مساء السبت، أن بلاده تتابع الوضع باهتمام وقلق بعد الهجوم الإيراني على إسرائيل.

وكتب على منصة إكس «نتابع باهتمام وقلق ما يحدث في الشرق الأوسط»، مضيفاً، «تحدثت مع رئيسة الوزراء جورجيا ميلوني ووزير الدفاع غيدو كروسيو، الحكومة مستعدة للتعامل مع أي نوع من السيناريوهات».

- إسبانيا: تفادي التصعيد

دعا رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز إلى تفادي تصعيد إقليمي، مهما كلف الأمر، مشيراً على حسابه في إكس، «نتابع بقلق بالغ تطوّر الوضع في الشرق الأوسط».

- السعودية: قلق بالغ

أعربت وزارة الخارجية السعودية عن بالغ القلق جرّاء تطوّرات التصعيد العسكري في المنطقة وخطورة انعكاساته، داعية جميع الأطراف إلى التحلّي بأقصى درجات ضبط النفس وتجنب المنطقة وشعوبها مخاطر الحروب.

وأكدت الوزارة «ضرورة اضطلاع مجلس الأمن بمسؤوليّته تجاه حفظ الأمن والسلم الدوليين، لا سيّما في هذه المنطقة البالغة الحساسيّة للسلم والأمن العالمي، وللحيلولة دون تفاقم الأزمة التي ستكون لها عواقب وخيمة في حال توسّع رقعتها».

- مصر: خطر التوسع الإقليمي

حذرت مصر من خطر التوسع الإقليمي للنزاع، ودعت عبر وزارة خارجيتها إلى أقصى درجات ضبط النفس، وأكدت الاتصال المباشر مع جميع أطراف النزاع لمحاولة احتواء الوضع.

- كندا: إدانة قاطعة

قال رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو في بيان إن كندا تدين بشكل قاطع الهجوم الإيراني، مضيفاً أنه «متضامن مع إسرائيل».

- الأرجنتين: ميلي يقطع زيارته

أعرب الرئيس الأرجنتيني خافيير ميلي في بيان عن تضامنه والتزامه الثابت تجاه دولة إسرائيل في مواجهة الهجمات التي شنتها إيران.

وأعلن المتحدث باسم الرئاسة أن ميلي «سيعود إلى البلاد لتشكيل خلية أزمة بسبب الأحداث الأخيرة في إسرائيل، لتنسيق التحركات مع رؤساء العالم الغربي».

وكان من المقرر أن ينتقل ميلي السبت من الولايات المتحدة إلى الدنمارك لحضور احتفال بشأن اتفاق لشراء بيونوس آيرس طائرات إف-16 من كوبنهاغن.

- فنزويلا تحمّل إسرائيل المسؤولية

اعتبر وزير الخارجية الفنزويلي إيفان غيل أنه بسبب الإبادة الجماعية في فلسطين وعدم عقلانية النظام الإسرائيلي، إضافة إلى عدم تحرك الأمم المتحدة، زاد عدم الاستقرار في المنطقة بشكل ملحوظ خلال الأسابيع الماضية، مشيراً إلى أن السلام لن يكون مضموناً ما لم يتم ضمان العدالة والقانون الدولي، خصوصاً في ما يتعلق بالشعب الفلسطيني ودولة فلسطين.

- المكسيك: قلق من الكلفة

قالت الحكومة المكسيكية إنها قلقة جداً بشأن الهجوم الإيراني والكلفة التي يمكن أن تترتب عليه.

- تشيلي: تصعيد خطر

أعرب وزير الخارجية التشيلي ألبرتو فان كلافيرين عبر منصة إكس عن قلقه إزاء التصعيد الخطر للتوترات في الشرق الأوسط والهجمات الإيرانية على إسرائيل.

